هل يكون طبيب الأسنان مفتاحك للسيطرة على السكري؟

نخيل نيوز ـ متابعة

قد لا يدرك الكثيرون أن مشكلات الفم والأسنا تتجاوز مجرد آلام اللثة والتسوس، لتصبح عاملاً خفيًا يؤثر بشكل مباشر على صحة الجسم بالكامل، وتحديداً على مرض السكري.

لقد ساد الاعتقاد طويلاً بأن التهاب جذر السن (الذي يستدعي علاج قناة الجذر أو ما يُعرف بـ"علاج العصب") هو مشكلة موضعية. إلا أن الأبحاث الحديثة، ومن ضمنها دراسات معمقة من جامعة ليمريك في أيرلندا، تكشف عن حقيقة مذهلة: إزالة هذه العدوى المزمنة يمكن أن تساهم بشكل فعال في خفض مستويات السكر في الدم وتحسين مؤشرات الأيض لدى المرضى.

عندما تتراكم البكتيريا وتصل إلى الأنسجة المحيطة بجذر السن وتسبب التهابًا عميقًا (آفة حول جذر السن)، يستجيب الجهاز المناعي باستمرار، مُطلقاً موجة خفيفة ومستمرة من الالتهاب. هذه الاستجابة، التي غالبًا لا تتسبب في ألم ملحوظ وقد تُكتشف مصادفة عبر الأشعة السينية، لا تبقى محصورة في الفم.

تنتقل جزيئات هذا الالتهاب عبر مجرى الدم، لتؤثر سلبًا على قدرة الجسم على تنظيم السكر بفعالية. بعبارة أخرى، يعيق الالتهاب المزمن عمل الأنسولين، مما يقلل من كفاءة نقل السكر من الدم إلى الخلايا ويجعل مهمة السيطرة على مرض السكري أكثر صعوبة.

علاج العصب: أكثر من مجرد إنقاذ للسن

بمجرد الخضوع لعلاج قناة الجذر (□□□□□ □□□□)، يتم إزالة الأنسجة المصابة بالكامل وختم الفراغ، وبالتالي يُزال المصدر المستمر للعدوى والالتهاب.

ما توصلت إليه الأبحاث الحديثة عبر تحليل استقلابي طولي (يتتبع الأشخاص مع مرور الوقت)، هو أن المرضى الذين عولجوا من هذه الالتهابات شهدوا:

انخفاضاً ملحوظاً في مستوى السكر في الدم على المدى الطويل، وتحسناً في مؤشرات الالتهاب وصحة القلب والأيض.

هذا التحسن لا يقتصر على السن المعالج فحسب، بل يمتد تأثيره الإيجابي إلى كامل وظائف الجسم. ومع أن عملية شفاء آفات الأسنان قد تكون أبطأ لدى مرضى السكري، إلا أن السيطرة على العدوى تؤدي إلى تحسن تدريجي يفيد الجسم ككل.

الخلاصة: رسالة لمرضى السكري

إذا كنت مصاباً بمرض السكري، فإن العناية بصحة فمك ليست خياراً تجميلياً أو وقائياً فحسب، بل هي جزء أساسي من خطة التحكم بمرضك. يبدو أن علاج مشاكل الأسنان العميقة، كآفة جذر السن، يمكن أن يكون علاجاً مساعداً فعالاً يفتح الباب أمام تحسين شامل في صحة الأيض وتنظيم سكر الدم.